تضمنت تغيير الشكل والحفاظ على المضمون

# الدكتور النجداوي يلقي محاضرة بعنوان التعليم التحولي

■ فاطمة الرميحي

*ضمن أنشطة وفعاليات الملتقى المهني، قام الدكتور محمد النجداوي عميد كلية الادارة والاقتصاد بجامعة قطر بالقاء محاضرة بعنوان "التعليم التحولي"، وذلك في ركن الأنشطة بخيمة الملتقى. وتحدث الدكتور النجداوي عن معنى التعليم التحولي الذي يمثل فكرة مبدعة وسباقة، بدأت في الولايات المتحدة الامريكية، واليوم يقوم بإعداد وتصميم برامجها أعضاء الهيئة الأكاديمية بالكلية وتهدف إلى إضفاء القيمة للطالب وتجربته الدراسية، وأوضح قائلا: "إن العملية تشبه عملية تحول الماء إلى ثلج أو بخار، إذ تبقى المادة ولكن الشكل يتغير" وهذا هو ما يهدف إليه التعليم التحولي من الحفاظ على المبادئ والأسس النظرية الراسخة مع إعطائها شكلا آخر يمكن الطالب من الاستفادة القصوى من العلوم التي يدرسها.*

واضاف أن ما تهدف إليه الكلية حاليا هو خلق طالب متمحور حول ذاته، ما يهمه وما قد يساعده على النجاح في إطار المثل الأخلاقية والقيم التي تضفي للمجتمع رونقه وتعطيه تماسكه المحكم، من هنا جاءت إضافة مواد جديدة للمنهج الأكاديمي للكلية مثل مادة "التفكير النقدي"، التي تسهم في بناء شخصية الطالب من الناحية المعنوية لا من حيث المعرفة والمهارات. وهنا استشهد بتجربة الولايات المتحدة من خلال إنتاجهم لخريجين قادرين على حل المشكلات وادارة المشاريع ولكنهم افتقروا للمبادئ والأخلاق، فأدى ذلك للكثير من المشكلات القانونية التي لا يزالون يعانون منها ومن آثارها على المجتمع.

ووصف المنهج الأكاديمي للكلية بأنه يواكب متطلبات العصر والسوق، ففي بداية العالم الحديث كان التوجه نحو الزراعة ومن ثم الصناعة والآن عصر تكنولوجيا المعلومات. وهنا قامت الكلية بإضافة تخصص إدارة نظم المعلومات لتواكب متطلبات سوق العمل، وتكسب الطالب الخبرات التي يحتاجها ليكون جزءا من اقتصاد اليوم وخصائصه المتغيرة وأهمها السرعة، الكفاءة، الدقة، المرونة وغيرها مما يعتمد عليها.

بالحديث عن منهج الكلية تطرق للفرصة التي تم طرحها لاختيار تخصص فرعي بالاضافة للتخصص الرئيسي للطالب، وهذا ما يمنح مستقبل الطالب امكانيات لا محدودة باعطائه نطاقا واسعا من العلوم التي تمكنه من الخوض في الكثير من المجالات. وأيضا بطرح مواد ترتبط ببيئة العمل، وكل هذا لأجل خلق الثقة في الكلية وجامعة قطر لتخريج دفعات قادرة على حمل عبء سوق العمل. كما تقوم الكلية بالتطوير الدائم لبرامجها الحالية ودراسة امكانية التطوير في أي من جوانبها لخدمة الطالب وبالنتيجة اقتصاد البلد. وأشار إلى الأقسام المختلفة للكلية منها قسم العلاقات الخارجية وكادر الارشاد الاكاديمي للطلبة ونوه الى أن الكلية بصدد طرح برنامج إرشاد مواز، بمعنى ان من يقوم بعملية الارشاد لطلاب السنوات المستجدة هم طلاب السنوات المتقدمة، وهنا يهدف البرنامج لتبادل الخبرات بين الطلاب. وفي النهاية جاوب الدكتور النجداوي على بعض الاستفسارات من الطلبة وشكرهم على حسن استماعهم.